الرأسمال الثقافي والاقتصادي للأسرة وعلاقته بتفاعل التلاميذ مع حصة التربية البدنية والرياضية.

.(دراسة ميدانية بمتوسطة الأوكيد علال_ مدينة الأغواط)

The cultural and economic capital of the family and its relationship with pupils' interaction with physical and sports education

معاش حسين[1] * . علي صادقي .[2] بشير طبال .[3]

حسين معاش[(1)] *جامعة البويرة، الجزائر، hassandzsport@gmail.com

علي صادقي[(2)] جامعة الاغواط، الجزائر، alisadki75@gmail.com

بشير طبال[(3)] جامعة بومرداس، الجزائر، tabbalbachir@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2017/09/28 ، تاريخ النشر: 2017/12/31

ملخص:

تبرز أهمية هذا الموضوع في أبعاد كثيرة، كونها توضح الدور الذي يساهم فيه الرأسمال الثقافي والاقتصادي للأسرة في تفاعل التلاميذ مع حصة التربية البدنية والرياضية، وذلك على أساس أن المستوى التعليمي والثقافي وكذا الاقتصادي للوالدين يسهم في تحويل وتغيير شخصية الأبناء وتحسين حالاتهم النفسية داخل الفصل الدراسي، وهذا من خلال مجموعة من العمليات التي يقوم بها الوالدان ويشترك فيها الأبناء والطاقم المحيط به في المدرسة، فالرأسمال الثقافي والاقتصادي للأسرة يعتبران من العناصر الهامة التي تساعد في بناء شخصية التلميذ، كما أن لهما الدور الكبير في كافة عمليات ومراحل التفوق الدراسي، فهما يتحددان من خلال بعض المتغيرات كالمستوى الثقافي والعلمي للأسرة ومستواهم الاقتصادي وموقعهم الاجتماعي.

وقد استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي لملائمته طبيعة الدراسة، وأما بالنسبة للعينة فأخذنا العينة العشوائية البسيطة لتناسبها مع موضوع الدراسة وكانت الدراسة بمتوسطة الأوكيد علال بمدينة الأغواط، وأخذنا عينة تقدر بـ86 فرد من مجتمع الدراسة من الذكور والإناث الممارسين للتربية البدنية والرياضية.

الكلمات الدالة: الرأسمال الثقافي، الرأسمال الاقتصادي، الأسرة، التفاعل الاجتماعي، حصة التربية البدنية والرياضية.

* المؤلف المرسل: حسين معاش

Abstract:

The importance of this subject is emphasized in many dimensions, as it clarifies the role in which the cultural and economic capital of the family contributes to the interaction of students with the share of physical education and sports, on the basis that the educational, cultural and economic level of parents contributes to transforming and changing the personality of children, This is done through a series of parenting processes involving the children and the staff involved in the school. The cultural and economic capital of the family are important elements that help to build the student's personality. They also play a major role in all processes. And stages of academic excellence, they are determined through some variables, such as the cultural and scientific level of the family and their economic status and social status

We have used the descriptive approche to suit the nature of the study .we have taken the random sample to suit the subject of the study.

Key words :Cultural capital, economic capital, family, social interaction, share of physical education and sports.

1. مقدمة :

لقد أصبحت مادة التربية البدنية والرياضية، تحتل مكانة هامة بين المواد المبرمجة في الجهاز التربوي، فهي تسعى دائما لإعداد الفرد من الناحية البدنية والنفسية والاجتماعية، وذلك من اجل مواجهة متطلبات الحياة، كما تسعى أيضا إلى دمج التلميذ في الجماعة المدرسية، وهذا على اعتبار أن الجماعة جزء من نسيج هذا المجتمع، أي أنها الصورة المصغرة للمجتمع الكبير.

وكما أن ممارسة الأنشطة الرياضية داخل المدرسة تضمن الصحة الجيدة للتلاميذ وتساعد على المحافظة عليها، إذ تنمي القدرات البدنية والنفسية، وتحسن العلاقات الاجتماعية بين أفراد الفصل الدراسي، ومما لا شك فيه أن الاعتناء بالتربية البدنية والرياضية داخل المؤسسات التربوية مرتبط بالاعتناء بدرس أو حصة التربية البدنية والرياضية، وعلى اعتبار أن التربية البدنية و الرياضية تستمد مفاهيمها وقوتها من العلوم الأخرى، كعلم الاجتماع وعلم النفس وغيرهم من العلوم المختلفة والمتعددة فإنها ترتبط أيضا بمجموعة من المفاهيم التي لها علاقة قوية معها، كالأصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية، فالأصل

الاجتماعي يعتبر من العناصر الهامة التي تساعد في بناء شخصية التلميذ، كما أن له الدور الكبير في كافة عمليات و مراحل التفوق الدراسي، فهو يتحدد من خلال بعض المتغيرات كالمستوى الثقافي والعلمي للأسرة ومستواهم الاقتصادي وموقعهم الاجتماعي، أي أنه يحدد بمصطلحات الرأسمال الثقافي والاقتصادي والاجتماعي وكيفية إعادة إنتاجهم.

ومن إيجابيات حصة التربية البدنية والرياضية على اختلاف ألوان الأنشطة الرياضية التي يمارسونها أثناء الحصة، سواء كانت أنشطة ذات طابع جماعي، أو ذات طابع فردي أو حتى شبه جماعي، فإنها تكسب التلميذ الشعور بالمسؤولية، وحب التعاون، وحب النظام، والثقة بالنفس، والطاعة، والتقيد بالجماعة، وذلك من خلال عملية التفاعل الاجتماعي وخاصة التفاعل داخل الفصل الدراسي.

ولقد كان اختيارنا لموضوعنا هذا " الرأسمال الثقافي والاقتصادي للأسرة وعلاقته بتفاعل التلاميذ مع حصة التربية البدنية والرياضية " انطلاقا من بعض التصورات المختلفة التي أظهرها بعض الأساتذة حول إعادة إنتاج الأصل الاجتماعي، والدور الذي يلعبه في بناء بعض العمليات الاجتماعية، ومن خلال التفاعل الاجتماعي للتلاميذ أثناء ممارسة النشاط الرياضي، ولقد حاولنا معرفة هذا الأصل الاجتماعي وأهم المحددات الأساسية له، بالإضافة إلى معرفة التفاعل الاجتماعي في مجال التربية وخاصة في حصة التربية البدنية والرياضية.

1. **إشكالية البحث:**

لعلّ من بين أهم العلوم التي يتأثر بها ميدان التربية البدنية والرياضية هو علم النفس الاجتماعي، إذ يعتبر من أهم العلوم الغنية بالمفاهيم التي لها علاقة مباشرة أو شبه مباشرة بمفهوم التربية البدنية والرياضية، كما أن تلك المفاهيم والمصطلحات لقيت رواجا كبيرا من طرف علماء النفس الاجتماعي إذ عكف الباحثون في هذا التخصص على دراسة وتحليل تلك المفاهيم، ومن بين تلك المفاهيم نجد مفهومي الرأسمال الثقافي والاقتصادي اللذان يعبران عن الأصل الاجتماعي.

ويعتبر بيير بورديو و زميله جان كلود باسرون من أشهر من تكلم عن الأصل الاجتماعي وكذا الرأسمال الثقافي والاقتصادي، وخاصة في الكتابين الذين أصدراه معا(الورثة وإعادة الإنتاج)، بحيث قاموا بمجموعة من الدراسات في المجتمع الفرنسي حول من يصل إلى الجامعة على اعتبار أن التعليم العالي في المجتمع الفرنسي يعكس التمايزات الطبقية وبالتالي فالجامعة هي

صورة طبق الأصل لما يعيشه العالم الاجتماعي من هيمنة الطبقة البورجوازية على الإنتاج المادي عبر وسائل الإنتاج، والذي تعتبر المدرسة أهم وسائله، فتوصلوا إلى أن الأصل الاجتماعي للأطفال يلعب دورا كبيرا في مستوى نجاحهم المدرسي، فأطفال الكوادر العليا يسجلون نجاحا مدرسيا مرتفعا جدا بالقياس إلى أطفال الفلاحين والعمال الذين لا يصلون إلى المراحل العليا للتعليم.

وقد اعتمد الباحثان على مجموعة من المفاهيم التي تعبر عن الأصل الاجتماعي ألا وهي الرأسمال الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة، إن استخدام بورديو لمفهوم رأس المال لا يقتصر أبدا على البعد الاقتصادي "الكلاسيكي" وإنما يتجاوز ذلك إلى أبعاد أخرى متنوعة فهناك عدة صور لرأس المال مثل رأس المال الثقافي ورأس المال الاجتماعي، وتعكس تلك الرؤية لرأس المال تفسيرا متعدد الأبعاد للظواهر الاجتماعية إن رأس المال الاقتصادي يرتبط مباشرة بالثروة، أما الأشكال الأخرى لرأس المال فتمثل صورة من صور القوة في المجتمع.

فمفهوم رأس المال الثقافي يعبر عن مجموعة من الرموز والمهارات والقدرات الثقافية واللغوية والمعاني التي تمثل الثقافة السائدة، والتي اختيرت لكونها جديرة بإعادة إنتاجها، واستمرارها ونقلها خلال العملية التربوية.

أما رأس المال الاجتماعي فهو تلك العلاقات التي يكونها الأفراد والتي تمثل مصدراً قوياً للحصول على منافع ومكاسب اجتماعية، ولذلك فإن هذا النوع من رأس المال يتشكل من خلال العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد والأسرة والجماعات.

ومن خلال ما طرحنا نطرح التساؤلات التالية:

1.1 التساؤل العام:

هل توجد علاقة بين الرأسمال الثقافي والاقتصادي للأسرة وتفاعل التلاميذ مع حصة التربية البدنية والرياضية؟

2.1 التساؤلات الجزئية:

- هل هناك علاقة بين الرأسمال الثقافي للأسرة وتفاعل التلاميذ مع حصة التربية البدنية والرياضية؟
- هل توجد علاقة بين الرأسمال الاقتصادي للأسرة وتفاعل التلاميذ مع حصة التربية البدنية والرياضية؟

2. **الفرضيات:**

1.2 الفرضة العامة:

توجد علاقة قوية بين الرأسمال الثقافي والاقتصادي للأسرة وتفاعل التلاميذ مع حصة التربية البدنية والرياضية.

2.2 **الفرضيات الجزئية:**

- هناك علاقة قوية بين الرأسمال الثقافي للأسرة وتفاعل التلاميذ مع حصة التربية البدنية والرياضية.
- توجد علاقة قوية بين الرأسمال الاقتصادي للأسرة وتفاعل التلاميذ مع حصة التربية البدنية والرياضية.

3. **أهمية الدراسة:**

إن موضوع بحثنا هذا يحمل في طياته الكثير من الدلائل والمؤشرات التي تبرز أهميته، إذ يسلط الضوء على تأثير الرأسمال الثقافي والاقتصادي للأسرة في عملية تفاعل تلاميذ الطور المتوسط مع حصة التربية البدنية والرياضية، كما تكمن أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

- إبراز الدور الذي يلعبه التفاعل الاجتماعي في ميدان التربية البدنية والرياضية.
- معرفة الأثر الذي يتركه الرأسمال الثقافي والاقتصادي في التلاميذ من خلال التفاعل.
- توضيح القيمة التي تضفيها الشرائح الاجتماعية على التفاعل الاجتماعي.
- إبراز الدور الذي يمارسه المستوى الاقتصادي على الممارسات الثقافية والرياضية.
- معرفة مدى مساهمة الأولياء في توجيه أبنائهم نحو ممارسة رياضة ما.

4. **أهداف الدراسة:** تسعى هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الرأسمال الثقافي والاقتصادي للأسرة وتفاعل التلاميذ مع حصة التربية البدنية والرياضية، ومن بين أهداف هذه الدراسة نذكر ما يلي:

يمكننا أن نلخص أهداف بحثنا في هاته العناصر التالية:

- التعرف على مفهوم الرأسمال الاقتصادي والثقافي للأسرة وأثره على الفرد.
- التعرف على المستوى الثقافي للأسرة ومدى إسهامه في بناء عملية تفاعل التلاميذ

مع مادة التربية البدنية والرياضية ومع بعضهم البعض.

- معرفة المستوى الاقتصادي لأسرة وعلاقته باحتياجات الأبناء داخل الفصل الدراسي.
- التعرف على رغبات التلاميذ والتلميذات بالنسبة للأنشطة المفضلة أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

5. **أسباب اختيار الموضوع:**

تعد عملية اختيار الموضوع عملية معقدة ودقيقة، ولا شك أن اختيار الباحث لموضوع دراسته يخضع بشكل كبير إلى اهتمامه وميوله واستعداداته وكذلك إلى دوافع علمية وعملية مهمة وانطلاقا من هذا تبرز أسباب اختيارنا لهذا الموضوع فيما يلي:

1.1 **الأسباب الذاتية:**

1. الميول الشخصية نحو دراسة هذا الموضوع.
2. التعرف على مفهوم الرأسمال الثقافي وكذا الرأسمال الاقتصادي وكيفية تأثيرهما على التلاميذ.
3. قلة الدراسات الميدانية المتعلقة بالرأسمال الثقافي والاقتصادي.

2.5 الأسباب الموضوعية:

1. ارتباط الموضوع بالجانب الاجتماعي وبالمجال الرياضي.
2. قلة تناول مثل هذه البحوث في ميدان التربية البدنية والرياضية.
3. من أجل معرفة العلاقة الموجودة بين التفاعل الاجتماعي ومادة التربية البدنية والرياضية.
4. إبراز مدى فاعلية التربية البدنية والرياضية في بناء عملية التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ.
5. معرفة العوامل الثقافية والاقتصادية المحيطة بالتلاميذ ومدى إسهامها في ميدان التربية البدنية والرياضية.

6. تحديد المفاهيم والمصطلحات:

1.6 مفهوم الرأسمال الثقافي:

كان بيير بورديو هو أول من أورد مصطلح الرأسمال الثقافي، إلى جانب الرأسمال الاجتماعي وذلك من اجل التنظير لدور المعرفة والأذواق الثقافية في تكون الطبقات.... وكان رأس

المال الثقافي الأبوي، ووفقا إلى بورديو، يعني أن الأطفال يقدرون المدرسة والجامعة، وأنهم في موقع يتيح لهم فهم "قواعد اللعبة" غير المكتوبة التي تمكنهم من التخرج بمؤهلات يمكنها أن تؤمن لهم وظائف جيدة. حينها ارتأى بورديو مبدئيا أن الرأسمال الثقافي مهم في نقل القوة والامتيازات بين الأجيال. (جون سكوت، 2009، ص ص221-223).

1.1.1 التعريف الإجرائي للرأسمال الثقافي:

يقصد بالرأسمال الثقافي المستوى التعليمي للوالدين وتحصيلهما الدراسي بالإضافة إلى مستواهم الثقافي والمتمثل في عدد الساعات التي يقضيها الوالدين في مطالعة الكتب والمجلات والجرائد المختلفة.

2.6 مفهوم الرأسمال الاقتصادي:

يلعب الجانب الاقتصادي دورا هاما وأساسيا في حياة الأسرة ونجاحها، وذلك لما ينجم عن هذا الجانب المادي من إشباع لحاجيات الأسرة المادية الضرورية للعيش كالسكن وتوفير المواد الغذائية والملبس وغيرها من اللوازم الضرورية، وكل هذا يأتي عن كفاية مستوى الدخل لتلبية حاجات الأسرة المتنوعة وذلك للمحافظة على بنائها المادي والنفسي والاجتماعي. (زيادي دريد فاطمة، 2005، ص209).

1.2.6 التعريف الإجرائي للرأسمال الاقتصادي:

يتمثل الرأسمال الاقتصادي في مدى توفير الوالدان كل الإمكانيات والمستلزمات المناسبة لأبنائهم والتي تتمثل أساسا في المسكن والغذاء واللباس والأدوات الدراسية وغيرها من المستلزمات الرئيسية.

3.6 مفهوم التفاعل الاجتماعي:

وعرفه (الحسن) بأنه "أي حدث يؤثر فيه أحد الأطراف تأثيرا ملموسا عن الأفعال الظاهرة، أو الحالة العقلية للطرف الآخر ويمكن أن تكون العناصر الداخلة في هذا التفاعل إما أفرادا من البشر أو جماعات منظمة من الكائنات البشرية" (إحسان محمد الحسن، 1999، ص81)

1.3.6 التعريف الإجرائي للتفاعل الاجتماعي:

هو ذلك السلوك الذي يقوم به التلميذ ويتبادله مع أصدقائه التلاميذ داخل المؤسسة التعليمية أو داخل الفصل الدراسي، من خلال العمليات الاجتماعية كالتعاون والتنافس، أو من خلال عملية اتصالية.

4.6 مفهوم حصة التربية البدنية والرياضية:

يعبر هذا المصطلح عن حركات التلميذ المنتظمة سواء كان مستواها التعليمي بسيط في المؤسسات التربوية، وهو ما يسمى بالتربية البدنية في مستواها التنافسي بين التلاميذ من خلال نشاطات رياضية وهذا ما نسميه بالتربية البدنية والرياضية. (صالح عبد العزيز، 1968، ص4)

7. المنهج المتبع واجراءاته الميدانية:

1.7 منهج الدراسة:

نرى من خلال طبيعة الموضوع أن المنهج الوصفي هو المنهج المناسب والذي يتلاءم مع طبيعة الدراسة.

و" تهدف البحوث الوصفية إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا وتحديد خصائصها تحديدا كيفيا أو كميا، وهي تقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظواهر وكيف وصلت إلى صورتها الحالية وتحاول التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل فهي تهتم بماضي الظواهر وحاضرها ومستقبلها" (مروان عبد المجيد إبراهيم، 2000، ص ص125-126.)

2.7 مجتمع الدراسة: تطلق كلمة مجتمع على جميع الحالات والأفراد والأشياء التي يتوجه الباحث لدراستها. (رحيم يونس كرو العزاوي، 2007، ص181). ومجتمع البحث في هذه الدراسة يشمل جميع تلاميذ متوسطة الأوكيد علال بمدينة الأغواط ذكورا وإناثا.

3.7 عينة الدراسة:

من أجل الوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية ومطابقة للواقع قمنا باختيار العينة العشوائية البسيطة التي رأينا أنها هي العينة المناسبة لهذه الدراسة، ويمكن القول ان العينة العشوائية البسيطة: "هي ذلك النوع الذي يعطي احتمالات متساوية ومتكافئة للاختيار لكل وحدة في المجتمع الأصل سواء في السحبة الأولى او السحبات المتتالية". (برو محمد، 2014، ص183).

4.7 كيفية اختيار العينة:

تم اختيار هذه العينة عن طريق القرعة وذلك باتباع الخطوات التالية: تحديد مجتمع

البحث ومن ثم تحديد حجم العينة المرغوب فيها، وبعدها تمثيل وحدات المجتمع بقطع من الورق المتشابهة المنفصلة عن بعضها، يكتب على كل منها اسم كل فرد أو حرف أو رقم يمثل فردا معينا وطبها جيدا، ومن ثم وضع الأوراق في صندوق أو كيس مثالي وخلطها جيدا، وبعدها يتم سحب عدد من الأوراق بما يساوي عدد افراد العينة المرغوب فيها على أساس الصدفة وحدها. (نفس المرجع، ص184).

ولقد تكونت عينة الدراسة من 86 فرد من الذكور والإناث ممن يدرسون في متوسطة الأوكيد علال بمدينة الأغواط، وقد أخذت الذكور نصيبا من هذه العينة تمثل 40 تلميذا أي بنسبة 46.5 %، أما الإناث فكان نصيبهم 46 تلميذة بنسبة 53.5 %، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

5.7 أدوات جمع المعلومات:

أداة الاستبيان:

الاستبيان هو أداة من أدوات البحث العلمي، ومن أكثرها شيوعا واستخداما، والاستبيان أداة للحصول على الحقائق وتجميع البيانات على الظروف والأساليب القائمة بالفعل... ويعتمد الاستبيان على إعداد مجموعة من الأسئلة ترسل لعدد كبير نسبيا من أفراد المجتمع (حيث ترسل هذه الأسئلة عادة لعينة ممثلة لجميع فئات المجتمع المراد فحص آرائها). (أحمد بدر، 1975، ص353).

وقد تكون الاستبيان من 29 سؤال منها خمسة (5) أسئلة متعلقة بالبيانات الشخصية وأربعة وعشرون (24) سؤال مقسمة على ثلاث محاور تم طرحها على أفراد العينة وكانت محاور الاستبيان كالتالي:

المحور الأول محور البيانات الشخصية: مكون من خمسة (5) أسئلة متعلقة بالبيانات الشخصية (الجنس، مهنة الاب، مهنة الأم، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم)

المحور الثاني: مكون من الأسئلة (من السؤال الثاني عشر حتى السؤال الثامن عشر) متعلق بالرأسمال الثقافي.

المحور الثالث: المتعلق بالرأسمال الاقتصادي ومتكون من الأسئلة (من السؤال السادس حتى السؤال الحادي عشر).

المحور الرابع: المتعلق بتفاعل التلاميذ مع حصة التربية البدنية والرياضية ويتكون من

الأسئلة (من السؤال التاسع عشر حتى السؤال التاسع والعشرون).

6.7 صدق وثبات الأداة:

1.6.7 الصدق الظاهري:

تم عرض استمارة الاستبيان على مجموعة من المختصين والأساتذة وذلك من أجل معرفة مدى ملائمة الأسئلة وكذا اعادة صياغتها، ومن ثم قمنا بتوزيع الاستبيان على العينة الاستطلاعية، وبعدها تم تعديل بعض العبارات وإلغاء البعض منها كما تم إضافة أسئلة جديدة للاستبيان لتصبح في شكلها النهائي.

2.6.7 ثبات الأداة:

من أجل التأكد من ثبات الأداة ومدى صلاحيتها، من أجل قياس ما صممت من أجله، طبقنا معامل الثبات (**آلفا كرونباخ** (لقياس ثبات الأداة ومدى التناسق بين محاورها وفق الجدول التالي:

عدد أسئلة المحاور	آلفا كرونباخ (Alpha de (Cronbach
29	0,762

معامل الثبات الكلي للاستبيان كان على النحو التالي 0,762، مما يدل على ثبات الأداة بدرجة قوية وأنه قابل للتطبيق.

7.7 طريقة تحليل الاستبيان:

قمنا بجمع الإجابات على كل سؤال مع مراعاة تحليل الأسئلة حسب طبيعتها على شكل محاور للفرضيات حيث استخرجنا النسب العلمية لتحليل المعطيات العددية على القاعدة الثلاثية كما هو موضح في القانون التالي:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{العدد الفعال} \times 100}{\text{مجموع العينة}}$$

8.7 الوسائل والعمليات الإحصائية:

- تم حساب المتوسط الحسابي لكل سؤال لوحده في كل محور من محاور الاستبيان.
- وكذا تم حساب الانحراف المعياري من أجل معرفة مدى تشتت وتبعثر البيانات.
- كما تم استخدام ألفا كرونباخ من أجل التأكد من ثبات الأداة ومدى صلاحيتها.

وهذا كله تم باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) لمعالجة البيانات وكذا حساب العمليات الإحصائية.

8 تحليل ومناقشة النتائج:

1.8 تحليل ومناقشة نتائج البيانات الشخصية:

الجدول رقم1: يوضح توزيع التلاميذ حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	40	% 46.5
إناث	46	% 53.5
المجموع	86	% 100

القراءة الإحصائية: من خلال الجدول نلاحظ أن النسبة الأعلى هي نسبة الإناث حيث تقدر ب 53.5% إذا ما قورنت بنسبة الذكور والتي تقدر ب 46.5%.

التحليل: نستنتج من خلال مناقشة الجدول أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور بنسبة قليلة، وهذا راجع لنوع العينة التي اخترناها والتي كانت العينة العشوائية المنتظمة.

الجدول رقم 2: يوضح توزيع الآباء حسب المهن.

المهنة	التكرار	النسبة %

إطار	4	4.7%
أستاذ	10	11.6%
موظف	32	37.2%
عامل حر	12	14%
بطال	10	11.6%
متوفي	6	7%
متقاعد	12	14.0%
المجموع	86	100%

القراءة الإحصائية: من الجدول نلاحظ أن نسبة 37.2% من الآباء يعملون كموظفين، ونسبة 14% متقاعدين ونفس النسبة كانت مع فئة العامل الحر ب 14% أيضا، في حين مثلت نسبة الأساتذة 11.6% فقط، ونفس النسبة سجلناها مع فئة البطالين أي 11.6% أيضا، وفئة المتوفين سجلنا نسبة 7%، أما الفئة الأقل نسبة التي سجلناها كانت 4.7% إطار سامي.

التحليل: نستنتج من خلال مناقشة النتائج أن فئة الموظفين هي أعلى نسبة من بين الفئات الأخرى، ثم تأتي فئة العمال الأحرار والمتقاعدين، في حين سجلنا نسبة قليلة للأساتذة والبطالين وحتى فئة المتوفين والإطارات التي كانت قليلة جدا.

الجدول رقم 3: يوضح توزيع الأمهات حسب المهن.

مهنة الأم	التكرار	النسبة %
إطار	2	2.3%
أستاذة	6	7.0%
موظفة	4	4.7%
عاملة حرة	4	4.7%
ماكثة في البيت	70	81.4%

المجموع	86	100%

القراءة الإحصائية: من الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 81.4% من الأمهات ماكثات في البيت، ونسبة 7% فقط أستاذات، في نجد نسبة 4.7% موظفات ونفس النسبة للعاملة الحرة أي 4.7% أيضا وآخر نسبة سجلت كانت لفئة الإطار بنسبة 2.3% فقط.

التحليل: من مناقشتنا للنتائج نستنتج أن الأمهات الماكثات بالبيت تحتل نسبة كبيرة من بين المهن الأخرى، وهذا إن دل فإنما يدل على أن مجتمعنا الجزائري يجعل من الأم فردا لابد أن يمكث في البيت ليرعى أحوال وحاجات الأبناء، في حين نجد أن هناك أمهات يعملن كأستاذات وموظفات وأعمال حرة وحتى إطارات ولكن بنسبة قليلة جدا مقارنة مع الماكثات بالبيت.

الجدول رقم 4: يمثل توزيع الآباء حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
أمي	6	%7.0
يقرا ويكتب	14	%16.3
ابتدائي	2	%2.3
متوسط	16	%18.6
ثانوي	20	%23.3
جامعة	24	%27.9
دراسات عليا	4	%4.7
المجموع	86	%100.0

القراءة الإحصائية: من خلال الجدول نجد أن 27.9% من أفراد العينة آباءهم وصلوا إلى مرحلة الجامعة، ونسبة 23.3% وصلوا إلى الثانوي، و18.6% مستواهم التعليمي متوسط، في حين نجد 16.3% يقرأ ويكتب فقط، ونسبة 7% أميين، و4.7% دراسات عليا، أما أقل نسبة سجلناها فكانت لفئة الابتدائيين بنسبة 2.3% فقط.

التحليل: نستنتج من خلال مناقشة النتائج أن هناك نسبة لا بأس بها من الآباء الذين

التحقوا بالجامعة، والبعض منهم وصلوا إلى الثانوي والبعض الآخر إلى المتوسط، في حين أن هناك نسبة قليلة جدا من الآباء لم يتلقوا أي تعليم، ومن هنا يمكن أن نقول أن معظم الآباء قد تلقوا تكوينا علميا يمكنهم من نقله إلى أبنائهم عن طريق الرأسمال الثقافي.

الجدول رقم 5: يمثل توزيع الأمهات حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
أمية	4	%4.7
تقرا ويكتب	12	%14.0
ابتدائي	4	%4.7
متوسط	22	%25.6
ثانوي	34	%39.5
جامعة	8	%9.3
دراسات عليا	2	%2.3
المجموع	86	%100.0

القراءة الإحصائية: من خلال الجدول الظاهر أعلاه نجد أن 39.5% من الأمهات قد التحقوا بمرحلة الثانوي، ونجد 25.6% في مرحلة المتوسط، في حين نجد 14% من الأمهات يقرأن ويكتبن، و9.3% قد وصلوا إلى مرحلة الجامعة، و4.7% مستواهم التعليمي ابتدائي ونفس النسبة أي 4.7% أميين، و2.3% دراسات عليا.

التحليل: من مناقشتنا للنتائج نستنتج أن أغلبية الأمهات التحقوا بالتعليم الثانوي أو المتوسط، وأن هناك نسبة قليلة جدا منهم لم يلتحقوا بالتعليم، إذا الأمهات تملك مستوى تعليمي لا بأس به يمكنهن من مساعدة أبنائهن في الدراسة وفي تربيتهم وتنشئتهم.

2.8 تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال ما تطرقنا له في دراستنا هاته سواء من جانبها النظري أو الجانب التطبيقي يمكننا مناقشة النتائج التي أسفرت عليها الاستمارة الاستبيانية، ومن خلال نشرنا لمجموعة من الجداول الإحصائية والدوائر النسبية وكذا الأعمدة البيانية التي قمنا بتحليلها وتفسيرها وذلك

من أجل التأكد من صحة الفرضيات التي بدأنا بها أو من عدم صحتها.

1. **من المحور الثاني والرابع:**

تبين لنا من خلال النتائج المتحصل عليها في كل من الجداول 6 و7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 25، 30، 31. والتي كانت تصب حول الرأسمال الثقافي للأسرة، والعلاقات والعمليات الاجتماعية التي يواجهها التلميذ باعتباره فردا من أفراد مجتمع مليء بالمثيرات المتنوعة، التي تؤثر فيه ويتأثر بها بطريقة أو بأخرى، سواء كان داخل المدرسة أو داخل الفصل الدراسي. ومن خلال الجداول السابقة الذكر نستنتج أن الفرضية التي صياغتها كالآتي:

(هناك علاقة قوية بين الرأسمال الثقافي للأسرة وتفاعل التلاميذ مع حصة التربية البدنية والرياضية)، قد تحققت بنسبة كبيرة، وهو ما يوضح لنا أن الرأسمال الثقافي للأسرة له دور كبير وفعال في تفاعل التلاميذ مع مادة التربية البدنية والرياضية، من خلال تفاعلهم مع بعضهم البعض ومع الأستاذ ومن خلال حبهم الشديد للمادة، ومنه نستنتج أن إعادة إنتاج الرأسمال الثقافي ينتقل من الآباء إلى الأبناء.

2. **من المحور الثالث والرابع:**

اتضح لنا من خلال النتائج المتحصل عليها في كل من الجداول 18، 20، 21، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31: نستنتج أن الفرضية الجزئية الثانية والتي كانت صياغتها كالتالي: (توجد علاقة قوية بين الرأسمال الاقتصادي للأسرة وتفاعل التلاميذ مع حصة التربية البدنية والرياضية)، قد تحققت بنسبة كبيرة، وهو ما يدل على أن المستوى الاقتصادي للأسرة له دور هام جداً في تفاعل التلاميذ مع بعضهم البعض ومع مادة التربية البدنية والرياضية، من خلال أنواع الأنشطة التي يمارسونها ويفضلونها ومع من يحبذون ممارستها، مما يؤدي بالتلاميذ إلى التفاعل فيما بينهم ومع أستاذهم من خلال الأنشطة الرياضية، وهذا ما يؤكد أن إعادة إنتاج الرأسمال الاقتصادي للأسرة ينتقل من الآباء إلى الأبناء.

الاستنتاج العام:

من خلال ما تطرقنا له في الجانب النظري وما استنتجناه من ملاحظات في هذا الجانب، ومن خلال تفريغنا للاستبيان من أجل معرفة تأثير الرأسمال الثقافي والاقتصادي للأسرة على تفاعل التلاميذ مع مادة التربية البدنية والرياضية، وتبعا للفرضيات التي طرحناها و توصلنا إلى حلها من خلال عرض وتحليل ومناقشة الاستبيان وتحليل نتائج الأسئلة تحليلا دقيقا مما أدى إلى تأكيد حقيقة الفرضية العامة التي انطلقنا منها و التي مفادها: "**توجد علاقة قوية بين الرأسمال الثقافي والاقتصادي للأسرة وتفاعل التلاميذ مع حصة التربية البدنية والرياضية**" وهذا من خلال المستوى التعليمي و الاقتصادي للأسرة، والذي كان لهما الدور البارز في بناء عملية التفاعل الاجتماعي في الإطار البيداغوجي، أو ذلك التفاعل الناجم بين التلاميذ مع بعضهم البعض ومع الأستاذ ومع مادة التربية البدنية والرياضية من خلال الأنشطة الرياضية، كما أن الرأسمال الثقافي والاقتصادي ينتقل من الآباء إلا الأبناء عن طريق إعادة إنتاجه، وعلى هذا الأساس يبقى الأصل الاجتماعي هو المحدد الأساسي والأول، الذي يظهر بطريقة واضحة وجلية كما سبق وأن ذكرنا في النجاح والتفوق المدرسي، وعليه نظيف أنه يظهر بنفس الطريقة في التفاعل الاجتماعي بصفة عامة والتفاعل الصفي بصفة خاصة أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

الخاتمة:

إن الهدف الأساسي الذي تسعى إليه مادة التربية البدنية والرياضية إلى تحقيقه هو تكوين وتشكيل شخصية التلميذ تشكيلاً شاملاً ومتناسقاً، من الناحية النفسية والاجتماعية والمعرفية والبدنية، ولا يمكن أن يحصل هذا إلا من خلال التفاعل الإيجابي للتلميذ مع الوسط الذي يعيش فيه، حيث أن هناك عوامل وعمليات كثيرة تساعد على ذلك التفاعل الإيجابي للتلميذ، فمن خلال عملية الاتصال يستطيع التلميذ أن يكوِن علاقات اجتماعية سليمة مع زملائه داخل الفصل الدراسي، ومن بين العوامل التي ساهمت في بناء عملية التفاعل، نجد العامل الاقتصادي للأسرة الذي كان له الحصة الأوفر في تكوين شخصية التلميذ، فالتلاميذ ذوو القدرات المادية الجيدة يستطيعون التفاعل بطريقة جيدة والتعامل مع كل المواقف التي يواجهونها بطريقة سلسة ومرنة، خاصة أثناء ممارسة النشاط البدني الرياضي.

كما نجد المستوى التعليمي والثقافي للأسرة الذي يعتبر كذلك عاملاً هاماً من العوامل التي تحدد نوع التفاعل، إذ نجد في كثير من الأحيان أن الأسر ذات المستوى التعليمي الجيد مستوى تحصيل أبنائهم الدراسي يكون جيدا أيضا، مقارنة مع أبناء الفئات التعليمية الدنيا، وهذا راجع إلى أن الرأسمال الثقافي ينتقل من الآباء إلى الأبناء، كما نجد أن أبناء الفئات التعليمية الجيدة يستطيعون التفاعل مع مواقف اللعب ومع الظروف المحيطة بهم، كل هذا ما هو إلا نتاج عن إعادة إنتاج الرأسمال الثقافي، إلا أن هناك ظروف اجتماعية طرأت على مجتمعنا أدت إلى خلل وظيفي داخل الأسر الجزائرية، كالهجرة من الريف إلى المدينة واستقدام التكنولوجيا الغربية و تقليد ثقافاتهم، إذ تتغير ثقافة الأسر من حين إلى آخر، مما ينعكس على أبنائنا في تفاعلهم مع البيئة المحيطة بهم.

ومن هذا المنطلق نرى أن تأثير الأسر في نجاح الأبناء له دور كبير، ويظهر ذلك من خلال تفاعل أبنائهم مع البيئة التي يتواجدون فيها، بحيث أن الأسر تسعى دائما إلى تثبيت أقدام أبنائهم في سلم النجاح، في حين أن الأبناء الناجحين و بالأخص البارزين منهم، نجد أن آبائهم كانوا من ذوي الأموال والنشاط والطموح الدراسي، والرغبة في تحسين مراكزهم الاجتماعية، ومن هنا يمكننا إسقاط ذلك على تفاعل التلاميذ مع مادة التربية البدنية والرياضية، وهذا ما يؤكد لنا أن الأصل الاجتماعي له تأثير كبير في تفاعل التلاميذ داخل الفصل الدراسي و خاصة أثناء ممارسة

نشاط التربية البدنية والرياضية.

المراجع:

1. إحسان محمد الحسن، **موسوعة علم الاجتماع**، الطبعة الأولى، الدار العربية للموسوعات، لبنان، 1999.
2. صالح عبد العزيز، **التربية وطرق التدريس**، ط 8، ج 1، دار المعارف، القاهرة، 1968.
3. جون سكوت، تر: محمد عثمان، **علم الاجتماع المفاهيم الأساسية**، الطبعة الأولى، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، 2009.
4. زيادي دريد فاطمة، **الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد13، 2005.
5. مروان عبد المجيد إبراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
6. رحيم يونس كرو العزاوي، **مقدمة في منهج البحث العلمي**، دار دجلة للنشر، ط1، عمان، 2007.
7. برو محمد، **الموجه في منهجية العلوم الاجتماعية**، دار الامل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.
8. عبد اللطيف محمد خليفة، **ارتقاء القيم، دراسة نفسية**، عالم المعرفة، العدد 160، الكويت، 1992.